الشيخ علي عبدربه القاضي لـ(الثورة):

مؤتمر الحوار يسير بشكل جيد ومن حق الجميع أن يطرحوا ما لديهم

لديه وجهة نظر في القضايا المدرجة عل قائمة محاور مؤتمر الحوار.. يحترم وجهة النظر الأخرى لكنه يتمنى التأمل في مختلف الطروحات وعدم الحكم عليها جزافا والتشبث بقناعات ثابتة. الشيخ علي عبدربه القاضي عضو مؤتمر الحوار الوطني رئيس كتلة المستقلين في البرلمان.. يؤكد في هذا الحوار على أن مسار مؤتمر الحوار على غير ما يطرح البعض أو يحاول أن يصوره لدى الآخرين وأن التخوف من الحلول الجاهزة دون الكشف عن مضامين هذه الحلول إن صح وجودها ليس صحيحا كما أن له وجهة نظر وحل بالنسبة لشكل الدولة قدمها قبل أكثر من عام، ربما يجري مناقشتها ضمن الفريق المعني بهذا المحور من الفرق التسع.

نتطلع إلى غد مشرق فلا داعي لأن نشكوا ونعيد الماضي

حاوره/ وديع العبسي

*** بداية كيف يمكن أن تصف أو تقيم الخطوة الأولى من مؤتمر الحوار الوطني الافتتاح والجلسة العامة الأولى؟**

- أرى أنه جيد جدا ويسير سيرا حسناً، أما المثالية فدعونا منها.. تريدون مؤتمراً لحوار وطني خالص من أي اختلاف أو نقاش يتصف أحيانا بالحدية فهذا يمكن أن تجدوه في مؤتمر يشترك فيه عشرة أشخاص إنما مؤتمر بهذا الحجم من حيث العدد ومن حيث القضايا فأنا أعتقد أنه من الطبيعي أن تشهد فيه أحيانا بعض المؤاخذات لكنها المؤاخذات التي تشير وتدلل على مدى أهمية المؤتمر.. الأداء كما أراه أنا مُرضياً.

عقود من الزمن

*** إلا تعتقد أن هناك محاولات لتعكير أو عرقلة المؤتمر سواء من داخل المؤتمر أو خارجه؟**

- لا شك بأن هذا أمر وارد خصوصا وان الحوار من المفروض انه سيناقش قضايا كبيرة بعضها يرتبط بمصالح بعض القوى فتجد هذه القوى تحاول فعل شيء لا يسمح بالوصول إلى هذا الأمر.. أنت اليوم بعد عقود من الزمن لابد أن تكون على قناعة بأن هناك من جعل مراكز قوى ولديه مصالح كبيرة وبالتالي لا تستغرب من أية محاولات تجعلنا نشعر بأن هناك من يرغب في عرقلة الحوار.. ومع ذلك لا يمكن أن يحدث ذلك.. البعض يعتقدون أنهم يستطيعون أن يثنوا القافلة إلى الخلف...والناس أساس لو كانوا متفقين ما كان هناك من داع لمؤتمر حوار.. هناك اختلافات وظهورها الآن يخلق حالة من الشد أحيانا.. وإن شاء الله نحن ماضون من خلال مؤتمر الحوار إلى أن نوحد آراء الناس أو على الأقل نقلل من المتناقضات.. أما الناس في أي مجتمع فليسوا على قلب واحد.

مايؤسفني

*** طالت فترة الاستماع إلى أعضاء الحوار مع ذلك كيف وجدتها؟**

- نعم طالت من أجل أن نسمع آراء الناس كلهم.. إنما يؤسفني أن أكثر ما تلقى من كلمات هي شكوى عن الماضي والماضي مرير الماضي أسود بينما نحن نتطلع إلى أن الماضي الأسود لا يعود وان الحاضر الدامي لا يبقى.. نتطلع إلى غد مشرق إن شاء الله فلا داعي لأن نشكي ونعيد الماضي إلا إذا كان القصد من ذلك الاستفادة بحيث نحرص في حديثنا على أن نحدد نقاط كسلبيات نريد تجاوزها في المستقبل لا أن نقعد نردد الصور القاتمة ونحن جئنا وطموحنا صورة مشرقة للوطن.

أنا من مجتمع قبلي وأتمنى أن أرى في سدة الحكم امرأة يمنية

مع الاستماع

*** استمرار الاجتماعات أياماً ثم إنجاز مسألة قوائم المشاركين في فرق العمل تم في يومين إلى جانب مسائل أخرى اعتبر البعض أنها تتعارض مع لائحة المؤتمر؟**

- أولا ليس هناك لائحة ثابتة..لأن المؤتمر تجمع جماهيري كبير جدا، ولا يستطيع أحد أن يكمم أفواه الناس من أن يقولوا ما لديهم.. وان يطرحوا قضاياهم.. أنا من وجهة نظري أن الأمر حتى الآن يمشي بشكل طبيعي..وإذا كنا لن نستطيع في المؤتمر أن نتحدث ونفتح صدورنا لبعض فما كان هناك داعي لأن نجتمع..أنا من وجهة نظري علينا أن نستمع إلى كل من يريد ويطرح قضاياه سواء كانت شمولية أو تعبر عن الوطن أو عن شريحة أو عن منطقة..أنا مع الاستماع لأن في ذلك ما يجعل الناس يشعروا بوجودهم ومشاركتهم في هذا الحدث التاريخي أرجو ألا يضيق البعض من هذه الأمور ويعطيها حجم أكبر منها بالتأويل والنفسي..ومسألة أن الأسبوعين الأولى كان المفروض أن تتجه إلى تشكيل الفرق فهذه مسألة سطحية تتجاوز الرؤى التي تبين انه مع حديث المشاركين هدأت النفوس عما كانت عليه.

بشكل طبيعي

*** باعتباره يهيئ النفوس ويمهد لحوارات غير متشنجة؟**

- نعم..معناه أن نهيئ جوا مناخيا نقبل فيه بعضنا البعض، إنما إذا جاء المشارك (وشاهد ما شفش حاجة) يعني انه سيكون هناك صعوبة في استمرار النقاش دون التحسسات من طرح هذا أو ذاك..خلي كل الناس يحسوا أنهم مشاركون حتى انه يشارك بكلمته أنا أرى أن الأمور تمشي بشكل طبيعي..كل الأعضاء من أراد أن يطرح قضية ويحمل همّا ويريد أن يُسمع صوته للشعب أو المؤتمريين فأرى أن لا يُرد بشرط التقيد بالوقت.

*** ألا ترى أنه هناك من الطرح ما لا يتفق مع رؤى هناك شبه إجماع عليها أو على الأقل تحسس منها؟**

- صحيح..لكن أحنا نسمع الحلو والمر..أما إذا أردنا فقط سماع ما يعجبنا ما فهذا أمر غير عقلاني..هناك من يرى معالجة قضيته بالانفصال، وهناك من لديه همّ الوطن..كل له وجهة نظره..نحن نتمنى أن نهتدي جميعا إلى الصواب، وان نحافظ على الوحدة الوطنية الوحدة اليمنية، طبعا ليس وضعها الحالي الذي لم يعد مقبولا وإنما بصياغة وبرؤى جديدة وميلاد يمن جديد هذا ما نتمناه إن شاء الله.

*** يعني أن مجتمعنا الذكوري اليوم يمكن أن يأتي يوم ويتقبل المرأة كحاكمة؟**

- لما لا يا أخي..لولا هذا المجتمع الذكوري لما وصلت المرأة إلى ما وصلت إليه الآن..أنا من مجتمع قبلي وأتمنى أن أعيش إلى أن أرى في سدة الحكم امرأة يمنية تحل محل بلقيس ومحل أروى الصليحي وأروى من أين هي؟ إنها من همدان يعني الدولة الصليحية همدانية وقادت وعدلت وأبدعت.

المقبول وغير المقبول

*** دعني في الأخير اطرح عليك بأن هناك من يطرح بأن طبخات جاهزة لحل إشكالات اليمن بعيدا عن مؤتمر الحوار؟**

- إذا كانت هناك حلول جاهزة ومقبولة وتعالج قضايا الشعب فأهلا وسهلا وكثر الله خيرهم لكن إذا كانت غير ذلك فهي غير مقبولة..البعض نعم يحاول الترويج لمثل هذا الكلام ليزرع الإحباط لدى الناس لكن أقول إذا كان هناك طبخات وحلول جاهز فإننا سنقدم جزيل الشكر لمن قدمها إذا كانت جيدة ومقبولة وتتناسب مع اتجاهاتنا الدينية والثقافية.

الصبري: مشكلة الفرق يمكن تجاوزها واللوائح تحول دون الاستئثار بالقرار

أوضح عضو مؤتمر الحوار محمد الصبري أن موضوع التوزيع على فرق العمل التسع مسألة يمكن تجاوزها بالالتزام باللائحة..مشيرا الى ان هناك خروقات يشترك فيها الكثير تسبب مثل هذا النقد الذي نسمع به الآن حول التوزيع.

وقال القيادي الناصري في تصريح لـ«الثورة»: ليست هناك مشكلة بالنسبة للمكونات المهيكلة وإنما ما حدث يرتبط بمكونات المرأة والشباب والمجتمع المدني، ربما كانت هناك رؤية عمدت الى توزيع الأعضاء على الفرق بصورة اكتشف بها البعض انه ضمن فريق لم يكن ضمن رغباته وهذه المسألة يمكن حلها بالالتزام باللائحة.

وحول ما إذا كان هناك شكوك من بعض المكونات من حدوث اختلال في التوازن داخل الفريق ما قد يؤثر على اتخاذ القرار أوضح عضو مؤتمر الحوار محمد الصبري القرارات تتم بالتوافق واللائحة الداخلية تنظم هذا الموضوع..مشيرا الى ان هناك ثلاثة انواع من القرارات في فرق العمل: قرار شكلي لرئاسة الفريق وهذا القرار من حق 5% من الفريق الاعتراض عليه، وهناك القرار الموضوعي، وهو لا يكون إلا بـ90% من الفريق، ويشترط اذا هناك اعتراض أن لا يكون من كتلة واحدة، اما اذا لم يحدث توافق فيكون الرجوع الى لجنة التوفيق وإذا لم يحدث التوافق يصعد الأمر الى رئيس المؤتمر..وأضاف الصبري: هناك إجراءات أعتقد أنها مضبوطة من أجل خلق جو لا يمكن لأي جهة فيه الاستئثار بالقرار.

وأكد الصبري أن كثرة الخروقات ستقود الى مشاكل كثيرة داخل المؤتمر والمبدأ الأساس عدم تجاوز القواعد واللوائح المنظمة.